

السوريون يستعيدون بهجة العيد مع عودة الأمن والأمان

| وكالات

ارتسمت الفرحة على وجوه الأطفال ابتهاجاً بقدوم عيد الفطر المميز هذا العام عن باقي الأعياد كونه امتزج ببهجة الانتصارات وعودة الأمن والأمان إلى ربوع سورية، فبعضهم ممن ولدوا خلال الأزمة لم يعرف بهجة العيد الحقيقية قط.

ففي مدينة حلب تزينت مراسم العيد بغفوية الأطفال وامتلات المتنزحات والحدائق بالأهالي الذين اصطحبوا أطفالهم للمرح واللعب بكل نشاط وبراعة معبرين عن فرحتهم بقدوم العيد، بحسب وكالة «سانا» للأنباء.

عمر شويخة الذي اصطحب طفلقته إلى المتنزح من أجل ركوب المراجيح واللعب بالألعاب العيد تمنى أن يكون العيد القادم أفضل، لافتاً إلى اختلاف عيد هذا العام عن الأعوام السابقة كونه تكل بفرح الانتصار وعودة الأمن والأمان ليستطيع كل الأهالي اصطحاب أطفالهم ليلعبوا بأمان وسلام ويشعروا بفرحة العيد التي حرموا منها لأعوام بسبب الإرهاب، أما طفلقته الصغيرة أسيل فقدمت التهانئ بكل لطافة وغفوية وتمنت عيد خير للجميع.

كما تمنى أحمد حمدو الذي أتى برفقة عائلته أن يعم الخير والأمان على الجميع

مقدماً أطيب أماني العيد لأبناء سورية وعبرت الطفلة ليندا عن سعادتها بالقدوم إلى المتنزح واللعب بالسيارات.

وقال علي عبد القادر الذي اصطحب زوجته وأطفاله الثالثة: «أحببنا القدوم إلى المتنزح لنعيش العيد مع الأطفال خاصة بعد انتهاء الحرب»، متمنياً أن تكون الأيام القادمة أجمل بكثير داعياً كل المغتربين خارج سورية للعودة إلى حضنها الذي بات آمناً وبدر الإرهاب.

وفي حمص، ترتبط الأراجيح الخشبية بطقوس العيد وكانت في فترة قريبة رقيقة للأطفال قبل انتشار مدن الملاهي وتتميز ببساطتها وقلة تكلفتها ولها مع كل أسرة ذكري جميلة.

الأرجوحة الخشبية ما زالت حاضرة في أعياد حمص ويستمتع الأطفال الصغار بركوبها فهي تشبه الطائرة من حيث التحليق والتندي والمخاطرة والنشوة

وهذا العام عادت إلى الأحياء والحدائق الصغيرة بسبب ظروف الحرب التي مرت على المدينة وخربت مدن الملاهي الحديثة وما بقي منها بات سعره غالياً وليس يتناول معظم الأسر.

أراجيح العيد الخشبية عبارة عن حبال وصدوق خشبي مثن يعقله الأطفال ليدفعهم صاحب الأرجوحة متمسكين

| وكالات

أكد تركيا أن تنفيذ اتفاق «خريطة الطريق» العدوانية التي توصلت إليها أقرة بالتوافق مع واشنطن، بهدف إخراج مسلحي ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية من مدينة منبج، «سيستغرق ٩٠ يوماً، مشيرة إلى أنه سيتم تسليم إدارة المدينة إلى ما أسمته «مجلس محلي».

وقال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم إن «خريطة الطريق» التي توصلت إليها أقرة بالتوافق مع واشنطن، بهدف إخراج مسلحي ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية من مدينة منبج، «سيستغرق تنفيذها ٩٠ يوماً».

وأفاد يلدريم في مقابلة مع قناة «BABALA TV» عبر موقع يوتيوب، بحسب وكالة «الأناضول» التركية للأنباء أنه بعد إخراج مسلحي «الوحدات» من منبج، سيتم تسليم إدارة المدينة إلى «مجلس محلي» مؤكداً أن الاتفاق جاء نتيجة جهود وإصرار تركيا.

وبنه رئيس الوزراء إلى أن أقرة «لا تنظر إلى شرق «نهر الفرات» أو غربه عندما تتعلق الأمور بالحرب على الإرهاب، بل ستواجه التهديدات الموجهة إليها وإلى شعبيها من حينما جاءت».

وفي رده على سؤال حول مستقبل السوريين اللاجئين في تركيا، قال يلدريم: «لم يتم التوصل إلى حل في سورية حتى الآن، لكن السوريين بدأوا جزئياً بالعودة إلى بلادهم».

وأشار إلى عودة ما بين ١٥٠ إلى ١٦٠ ألف شخص إلى منطقة عملية «درع الفرات» العدوانية، وما بين ٥٠ إلى ٦٠ ألفاً إلى عفرين، مضيفاً: «بالتأكيد فائهم سيعودون إلى وطنهم بعد انتهاء الحرب، وعندما تصبح الظروف مواتية».

وفيما يخص منح الجنسية التركية لبيض السوريين، أكد يلدريم أنها كانت بأعداد محدودة، وقال: «تتمح لأشخاص سيملعون في مجالات مثل مدرسي اللغة العربية والمهندسين»، مؤكداً المساعي التركي لسرقة الخبرات السورية. وراً على سؤال حول موقف أقرة إذا ما أرادت واشنطن ضرب إيران عبر استخدام قاعدة «إنجربريك» الجوية الموجودة في تركيا، قال يلدريم: «واستقتنا على استخدام قاعدة إنجربريك بهدف محاربة الإرهاب فقط، ولا يمكن استخدامها أبداً من أجل ضرب دولة ما».

إلى ذلك، بحث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، في اتصال هاتفي المشاركة في القوات في سورية، ومكافحة الإرهاب في سياق اللاجئين، وقضايا أخرى.

وفي سياق متصل، وخلال مشاركة أردوغان في برنامج على قناة محلية تركية، وفق «الأناضول» وبخصوص «خريطة طريق» منبج، نفى وجود مساومة مع الولايات المتحدة بشأن المدينة على حساب شرق نهر الفرات.



قلعة حلب تفتح أبوابها وآلاف الزوار يستعيدون ذكرياتهم فيها (سانا)

بالحبال التي كلما اشتدت شدوا الحبال بأنفسهم لتكون أقوى ويرتفع صوتهم عالياً منشدين «يا حج محمد يويو»، وهناك من ينتظر دوره من الأطفال ليصعد إليها أو بجانب بيته أيام الأعياد.

وأضاف: إن «أجواء العيد في الحارات لها

بالأمل والغد الأفضل.

وأكد صاحب إحدى الأراجيح محمد المنجد أنه يعمل منذ عشرين عاماً في نصب الأرجوحة والقلابية الحديدية في حديقة بجانب بيته أيام الأعياد.

وأضاف: «نصبت أرجوحة الخشب

تكهة خاصة فالجيران يزورون بعضهم البعض مطمئنن على أطفالهم الذين يلعبون في ألعاب الحي»، داعياً إلى الحفاظ على تراثنا وتاريخنا.

صاحب إحدى الأراجيح في حي آخر، أيمن بوزغان، قال: «نصبت أرجوحة الخشب

في الحديقة منذ عام ٢٠١٢ عندما توقفت مدن الملاهي عن العمل بسبب الأعمال الإرهابية ولم يجد الأطفال إلى الحي ما يلعبون ويلبونه به لتصبح هذه الأرجوحة أهم ما يملكونه وخاصة في الأعياد وبقيت حتى اليوم تحمل في صدوقها الخشبي كل الأطفال الذين تغلو بصحاتهم حاملة الفرح والسعادة».

وكذلك للمرة الأولى منذ عدة سنوات يعيش أبناء مدينة دوما في غوطة دمشق الشرقية بعد تحريرها من الإرهاب أجواء عيد الفطر لتستعيد المدينة رونقها وبهجتها من جديد.

كما عاشت مدينة حماة هذا العام عيداً مميزاً وعكست مظاهر العيد في المدينة الارتياح النفسي لدى الأهالي فالحلوليات المحوية تغرق الشوارع ومفاهي المدينة ملأى بالكبار والصغار يحتفلون بقدوم عيد الفطر المبارك.

وبمناسبة حلول عيد الفطر السعيد أطلق مركز الشباب والمشورة في فرع جمعية تنظيم الأسرة السورية بدراعا مبادرة فرحة عيد تحت عنوان «حاجز ورد ما बना هويتك بس خود ورده».

ولاقبت هذه المبادرة التي جاءت شوارع المدينة درعا استحسان عدد كبير من المواطنين وسائق السيارات العامة الذين توقفوا عند المتطوعين وتناولوا فنجان

وجبائها الساحرة.

ومع ساعات الفجر الأولى عبقت رائحة البخور والرياحين في أجواء المدن السورية حاملة ذكريات من رحلوا إلى دنيا الحق في تقليد اعتاده السوريون في الأعياد لزيارة المقابر والأضرحة وخاصة مقابر شهداء الوطن الباقين في ذاكرة وضمير الشعب السوري لما قدموه من تضحيات لتنعّم بالأمن والأمان.



عربة عسكرية لـ«قسد»، في ريف الحسكة (أ ف ب - أرشيف)

رحبت بالعملية العسكرية التي أطلقتها «قسد» ضد داعش في ريف لبلد الحسكة، وفي بيان للرابلية الأمريكية، أمس الأول، قالت: إن «منطقة الدشيشة تعتبر مقللاً سيئ» الصمت لتنظيم داعش شمال شرقي سورية».

وبحسب الخارجية الأمريكية «تم التخطيط لهذه العمليات على مدى عدة أشهر بالتنسيق مع القوات العراقية عبر الحدود لضمان عدم حصول إرهابيي داعش على أي مكان للهرب».

وبيمنتا رأت مصادر مراقبة

الحجلة، شماس، حسين الحجلة، الحصو، العودات، كليب، مرجان، وأم حفنخور.

ويعتقد تنظيم داعش بمساحة جغرافية تقدر بثلاثة آلاف كيلومتر مربع من محافظة الحسكة، وتعتبر بلدة الدشيشة أبرز معاقله.

وحاولت «قسد»، في وقت سابق إطباق الحصار على الدشيشة، من الجهة الغربية وإغلاق الجيب حتى الحدود العراقية، في محاولة لحصار التنظيم في البلدة لتسهيل السيطرة عليها.

وكانت الولايات المتحدة الأميركية

بشكل كامل». وأضاف البيان: إن مسلحي «قسد» دخلوا بلدة الناصرة، ٢ كم شرقي الدشيشة، وباتوا على مسافة ٣ كم من الحدود السورية الأهم لدهيا، وأطلقت «قسد» معركة الدشيشة، في ٤ من حزيران الحالي، وذكرت أن انتقال العمليات العسكرية باتجاه الدشيشة هو استكمال لتأمين الحدود السورية العراقية، وللسيطرة على كامل محافظة الحسكة.

وأعلنت في وقت سابق سيطرتها على ١٢ قرية منذ بدء عملياتها وهي: الحميدية، صفيان، المزار، الخبيرة،

إلى الضفة الغربية.

وزعمت المصادر، أن هذه التحضيرات تتزامن مع تخوف لدى إيران من تمكن داعش من قطع الطريق الاستراتيجي الأهم لديها، وهو طريق طهران بيروت لدهيا، والذي استكمل فتحه بالسيطرة على البوكمال.

جاء ذلك بالتوافق مع إصدار «قسد» بياناً على موقعها الإلكتروني، قالت فيه إنه «في إطار المرحلة الثانية من حملة تحرير الزور تمكنت قوات سورية الديمقراطية من تحرير بلدة الدشيشة من تنظيم الدولة

دوافع التحرك الأميركي «القبيح» في حراك تشكيل الحكومة العراقية

أحمد ضيف الله

وعلى الرغم من انزعاج مقتدى الصدر من وجود المبعوث الأميركي داخل العراق ومن تدخلاته في تحديد مسار العملية السياسية للمرحلة القادمة، حيث قال في ١٦ من أيار الماضي: إن «القبیح في البيان هو تحديد في الشؤون العراقية»، وأنه «إذا استمرت صار وجوده قبيحاً في العراق».

أكد مدير المكتب السياسي للتيار الصدري ضياء الأسدي في ٢٣ من أيار المنصرم، أنه «لا وجود لأي قوات اتصال مع الأميركيين ولاسيما أنهم يرسلون وسطاء لكننا نرفض الجلوس والتعاون معهم حتى عبر هؤلاء الوسطاء». كرد على ما نقلته وكالة «رويترز»، التي تقرير لها من أن «مسؤولاً أميركياً أكد لها وجود اتصالات من هذا النوع» مع مقتدى الصدر.

وفي ظل تقارب عدد مقاعد الكتل الفائزة، والظروف الدولية والإقليمية الحاصلة، وتداعيات قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران، فإن الفائز بتشكيل الحكومة المقبلة، عليه التعامل مع حالة الصراع بين واشنطن والدول الخليجية المتحالفة معها من جهة، وإيران من جهة أخرى، بحذر شديد، ما يمنع تعرض العراق مجدداً لهزات سياسية وأمنية عنيفة، مشابهة لأجواء تشكيل الحكومة عام ٢٠١٤، التي مهدت لظهور تنظيم داعش الذي اجتاح مناطق واسعة من العراق، بعد نحو شهرين من تشكيل الحكومة، برعاية وتسهيل ودعم أميركي وقطري وسعودي وإماراتي وتركبي، إذ إنه على الرغم من أن انتخابات المجلس النيابي في دورته الثالثة التي جرت في الـ ٣٠ من نيسان ٢٠١٤، والتي أعلنت نتائجها في الـ ١٩ من أيار ٢٠١٤، بحصول رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي على ٩٢ مقعداً، لم يتمكن

بأن لها كلمة في رسم ملاحم الحكومة المقبلة، وأنها قادرة على عرقلة وتخريب تشكيل الكتلة الأكبر، فهي تحاول بكل تقفها العمل على إبعاد أو تحجيم تحالف «الفتح»، برئاسة هادي العامري الممثل لهالحشد الشعبي»، والفائز بقوة ٤٧ مقعداً، من المشاركة في العملية السياسية المقبلة، ليتوافق ذلك مع مصالحها ومخططاتها للهيمنة على العراق والمنطقة، حيث أُحيل مؤخراً مشروع قرار إلى مجلس الشيوخ الأميركي لإقراره، مقدم من قبل عضوي الكونغرس ترينت فرانكس وبراد شيرمان، يصنف فيه ثلاثة فصائل من قوات الحشد الشعبي كمنظمات إرهابية، ما دفع الناطق باسم قوات الحشد الشعبي أحمد الأسدي إلى القول في مؤتمر صحفي عقده في مبنى المجلس النيابي في الـ ٣ من حزيران الحالي: «ندين مشروع القرار الذي يعتزم الكونغرس الأميركي إصداره بحق قوى سياسية وطنية، شاركت في مواجهة الإرهاب الداعشي، وحمحت البلاد من أعتى موجة للتكفير والتطرف شهدهما العراق والمنطقة العربية والشرق الأوسط»، معتبراً أن «اتهام تلك القوى التي تحولت إلى كتلة في مجلس النواب العراقي، وإلي جزء حيوي في العملية السياسية، يعد عدواناً وأضحاً على خيارات الأمة، واستهدافاً لقوقها».

كذلك تسعى الولايات المتحدة الأميركية إلى فتح قنوات اتصال مع مقتدى الصدر، مستغلة علاقات السعودية والإمارات والكويت الطيبة معه، وما أُلغته الصدر في تغريدة له في الـ ١٤ من أيار الماضي، حيث عدد الكيانات السياسية الراغب في التحالف معها، مستنتباً رغبته التحالف مع «ائتلاف دولة القانون» برئاسة نوري المالكي، و«تحالف الفتح»

الفائزة بالانتخابات النيابية، حيث أجرى الممثل الخاص للرئيس الأميركي في التحالف الدولي للحرب على الإرهاب بريت ماكفورك والسفير الأميركي في العراق دوغلاس سيليمان اتصالات مكثفة مع القوى السياسية العراقية، منذ الـ ١٣ من أيار الماضي، أي بعد يوم واحد من انتهاء العملية الانتخابية، ومازالت مستمرة، شملت بشكل خاص اتصالات الدعوة من مقتدى الصدر الكردية لحثها على التوحّد، وترتيب تفاهمات مشتركة فيما بينها لتشكيل الحكومة العراقية المقبلة، وبخاصة أن الولايات المتحدة الأميركية تتمتع بعلاقات مميزة مع القوى الكردية، وخصوصاً الحزبين الأساسيين «الحزب الديمقراطي الكردستاني» و«الاتحاد الوطني الكردستاني»، إضافة إلى تأثيرها في قوى سنية مثل «ائتلاف الوطنية» برئاسة أياد علاوي، و«تحالف القرار العراقي» برئاسة أسامة النجيفي بشكل مباشر، أو عن طريق دول خليجية كالسعودية والإمارات.

إن الولايات المتحدة الأميركية تنشط في وضع كل تقفها في العراق لتقرير ماهية التحالفات التي ستحدد شكل وتوجه الحكومة المقبلة، وهو ما يبني عن أن التقاطعات والتدخلات الإقليمية والدولية ستكون حاضرة بقوة في ملف تشكيل الحكومة المقبلة، ولعل من أهم دوافع التحرك الأميركي، بحسب ما تروج له، هو موازنة النفوذ الإيراني في العراق، إذ إن «كثيراً من الناس في العراق ودول أخرى لديهم مخاوف حيال نفوذ إيران في دول عدة مختلفة، وهذا دائماً مصدر قلق بالنسبة إلينا»، بحسب تصريح المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية هيدر ناورث في الـ ١٥ من أيار الماضي. إن واشنطن، ومن خلال لقاءاتها شبه اليومية مع القوى السياسية العراقية، تسعى إلى إشعار طهران

المالكي في حينها من إتمام تشكيل حكومته، رغم عدد المقاعد التي حصل عليها، بسبب الصراع بين القوى السياسية واسعة ومفاوضات بين الكتل الفائزة في الانتخابات، لتشكيل الكتلة النيابية الأكبر التي تسمي رئيس الحكومة الجديد. ونظراً لعدم فوز أي كتلة انتخابية بأغلبية مطلقة، حيث إن فوز كتلة «سائرون» الدعوة من مقتدى الصدر بأكثر عدد مقاعد المجلس النيابي، لا يعني تمكثها بشكل تلقائي أن تختار رئيس الحكومة المقبل. وعلى الرغم من كثافة تلك اللقاءات وضبابيتها، من أجل الوصول إلى الكتلة الأكثر عدداً، إلا أنها لا تكاد تخرج عن كونها لقاءات أولية بروتوكولية لأغراض جس النبض.

إن أبرز تقارب يمكن الحديث عنه اليوم، هو بين مقتدى الصدر (٥٤ مقعداً) ورئيس «ائتلاف النصر» حيدر العبادي (٤٦ مقعداً)، ورئيس «تيار الحكمة» عمار الحكيم (١٩ مقعداً)، في مقابل تحالف آخر بين «ائتلاف دولة القانون» برئاسة نوري المالكي (٢٥ مقعداً) و«تحالف الفتح» برئاسة هادي العامري (٤٧ مقعداً)، وكلا التحالفين غير الملطين يسعي إلى كسب حلفاء سنة وأكرد للوصول إلى الكتلة الأكثر عدداً.

إن ما ينتظر الكتل السياسية الفائزة بالانتخابات مفاوضات شاقة لتشكيل الحكومة المقبلة، حيث تحتاج الكتلة الأكبر إلى تحالفات واسعة لتأمين (١٦٥) نائباً تؤهلها تشكيل الحكومة المقبلة باختيار رئيس للوزراء، الذي عليه التفاوض لتشكيل حكومة ائتلافية كي تحظى بالأغلبية النيابية.

وبالتوازي مع ذلك الحراك، بدأ تحرك أميركي مبكر، لمناقشة شكل الحكومة المقبلة مع القوى السياسية

■ حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - سترر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢١-٢٢٧٧٢٥١، تليفاكس: ٢١-٢٢٧٧٢٥٧، ٢١-٢٢٧٧٢٥٢ ■ حمص -بناء البلاء غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠-٢١ فاكس: ٢١-٢٤٥٤٠٢١ ■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨-٢١ فاكس: ٢٣١٢١٨-٢١ ■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٢٣٢٧٤٥-٠٤٣ فاكس: ٢٣٢٧٤٥-٠٤٣

المكاتب في المحافظات
■ دمشق - المنطقة الحررة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٧٤٠٠-٢١ فاكس: ٢١٣٧٤٠٠-١١ ■ فاكس الإدارة: ٢١٦٩٩٨٨-٠١١ ■ فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٠-٠١١

المدير الفني | رئيس تحرير الوطن أون لاين | مدير التحرير | رئيس التحرير

لارا توما | رامي منصور | جانبلات شكاي | وضاح عبد ربه

الاشتراك السنوي (٦٠٠ ل.س للفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

الوطن

www.alwatan.sy